

فريق الخبراء الحكوميين للدول الأطراف في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

دورة عام ٢٠٠٧

جنيف، ١٩-٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٧

البند ٧ من جدول الأعمال

تطبيق وتنفيذ أحكام القانون الإنساني الدولي الحالية على ذخائر محددة
يمكن أن تتسبب في وجود متفجرات من مخلفات الحرب، مع
التركيز بصورة خاصة على الذخائر العنقودية، بما في ذلك العوامل
التي تؤثر في موثوقيتها وخصائصها التقنية والتصميمية، قصد التقليل
إلى أدنى حد من تأثير استعمال هذه الذخائر على البشر

بيان موقف من الذخائر العنقودية

مقدم من الاتحاد الروسي

- ١- تقول النظرية العسكرية القائمة بأن "الاتحاد الروسي على أهبة الاستعداد للدخول في حروب والمشاركة في نزاعات مسلحة، وذلك فقط لغرض منع أو إبطال العدوان، وحماية حرمة وسلامة أراضيه، بما يضمن الأمن العسكري للاتحاد الروسي فضلاً عن حلفائه بموجب المعاهدات الدولية".
- ٢- وفي هذا السياق خضعت قوات الاتحاد الروسي المسلحة لإصلاح جوهرى وتم تخفيض قوتها القتالية والعددية الفعلية إلى حد كبير لتظل الآن عند المستوى الأدنى الملائم.
- ٣- وفي هذه الظروف يصبح عامل جودة تجهيز القوات المسلحة بوسائل عسكرية لها مقومات البقاء على أعلى درجة من الأهمية.
- ٤- وكان ظهور الذخائر العنقودية، في حينه، خطوة هامة في طريق تحقيق المزيد من الفعالية القتالية في نظم الأسلحة التقليدية. وفي الأعوام الفاصلة بين ذلك الحين والوقت الحاضر تم تحسين الذخائر العنقودية إلى حد كبير وإضفاء جودة جديدة عليها، ولا سيما قدرتها على إصابة أهداف محددة. والذخائر العنقودية العصرية المختلفة الاستخدامات تُعدّ موثوقة وآمنة للذخيرة المستخدمة في العمليات، التي تنطوي على درجة عالية من الفعالية في إصابة مجموعة واسعة من الأهداف.
- ٥- واستخدام الذخائر العنقودية قد سمح بتخفيض كمية الموارد اللازمة في مهمات الرمي ومدتها بواقع عدة مرات. لذلك فإن الذخائر العنقودية تعدّ المكون الهام لنظام التسلح الذي يساعد على إبقاء القدرة القتالية للقوات المسلحة على المستوى المطلوب في سياق القيود ذات الصلة بعددها، المعتمدة في الاتحاد الروسي.

١٠ أجهزة كشف تحدد وجود و/أو موقع الهدف؛

١٢ نظام توجيه يضمن إصابة مباشرة للهدف بذخيرة فرعية.

١٢ - ومثل هذا الفهم يمهد السبيل، في رأي روسيا، لنقاش مفصل لمسألة الذخائر العنقودية كجزء لا يتجزأ من المسألة المشتركة المتمثلة في المتفجرات من مخلفات الحرب لتحديد المخاطر الإنسانية الحقيقية التي يسببها استخدام أنواع معينة من الذخائر.

١٣ - ويعتقد الاتحاد الروسي أن الآثار الإنسانية الحقيقية لاستخدام الذخائر العنقودية يفسرها، أولاً وقبل كل شيء، التنفيذ العملي لأحكام القانون الإنساني الدولي.

١٤ - والبارامترات التقنية للذخائر العنقودية وإن كانت هامة إلا أن لها معنى ثانوياً بهذا الخصوص. لذلك فإن الاتحاد الروسي يرى أنه من السابق لأوانه إدخال قيود كمية ملزمة قانوناً على الخصائص التقنية للذخائر العنقودية.

١٥ - والنهج الأكثر عقلانية هو وضع توصيات بشأن أفضل ممارسة في هذا المجال بما قد يشمل مجال تصميم الذخائر العنقودية.

١٦ - وأثناء مناقشاتنا السابقة تم التقدم بمقترحات لفرض قيود على استخدام الذخائر العنقودية تتوقف على طول مدة تشغيلها. والاتحاد الروسي لا يشاطر هذا النهج للأسباب التالية: من المعروف أن الذخيرة، شأنها شأن أية أجهزة تقنية أخرى، تفقد أثناء الاستغلال (بما في ذلك التخزين بالمخازن أو القواعد أو الترسانات)، إلى حد ما، خصائصها الأولية، بما في ذلك الموثوقية. ودرجة التدهور هذه تتوقف على تكوين المواد المستخدمة ودوامها، وجودة الإنتاج، وفترة الاستغلال (التخزين) وظروفه. وعملياً، فإن الفترة التي يمكن أن تخفض خلالها الذخيرة جودتها دون الحدود المقبولة يمكن أن تختلف عدة مرات رهناً، قبل كل شيء، بظروف الاستغلال وخصائص التصميم. وهذا هو السبب في كون عمر الذخيرة في حد ذاته لا يعكس طابعها الخطر فيما يتصل بإمكانية تحولها إلى ذخيرة متفجرة من مخلفات الحرب.

١٧ - أما فيما يتعلق بالخطوات العملية التي يمكن الإقدام عليها في المستقبل القريب فإن الاتحاد الروسي يؤيد تأييداً كاملاً اقتراح فريق الخبراء الحكوميين إعداد مشروع توجيه بشأن التجربة المتقدمة في مجال تحسين موثوقية الذخائر، يمكن أن تستخدمه الدول الأطراف في مشترياتهما، ويظل الاتحاد الروسي مستعداً لعرض وجهات نظره حول هذه المسألة في اجتماعنا المقبل.